

# 5 كتب ومقابلات

## المستقبل الجهول

انطلاقاً من الأزمة الحالية المتهمة ما بين الاحزاب التي اشترت الى انتقال العراقي من واقع إصلاح الدولة الى واقع إصلاح العلاقة بين القوى السياسية المتنافسة والمتصارعة على المغنم وتداعيات هذا الصراع على المجتمع والدولة كان للفن وقفة وانفاذة على السياسة فكنت النخاعة كفاح مجيد على صفحاتها ما يلي :

(لكل حضارة من حضارات العالم هناك نماذج مميزة من النحوتات تشير إلى سايكولوجية الفرد المنتمي إليها، دوما كنت أتساءل لماذا ميزة منحوتاتنا الرافدينية العين المفتوحة بشدة.. ربما هي دلالة على الخوف.. ربما هي رمز على التطلع الشديد للقادم الجهول.. ولكن اليوم ترسخت عندي قناعة بأن هذه الميزة تعكس الهدشة المرجوة بالخوف من الجديد... والتوق للانتظار القادم (المؤلم!!).. ولا كيان يليق به هذه الصفات قدر كيان (الدولة).. نعم نحن نتنظر ولادة دولة قوية ذات سيادة وهيبة... كيان يفرش حمايته على كل النخب الفاعلة و الاحزاب .. ومن جلاب الحماية القانونية سنتطلق بلدوزرات الحفر والتغيير ومن ثم البناء..)

دولة تحترم ابنائها وتسمى لتحقيق الأفضل دائماً على جميع الأصعدة .

لاتريد ان تبقى عيوننا مفتوحة لمستقبل مجهول في وقت نحن نعيش حاضراً مؤلماً مبنياً على الانقسامات والصراعات وانتشار عصابات الجريمة المنظمة والاحزاب المدمجة بالسلاح والتي اصبحت تهدد السلم المجتمعي بأكمله ، وقد ينهار البلد لاسمح الله بأي لحظة في ظل حالة الاستقواء وسياسة التمدد بالقوة .

الخوف لايفارقنا ولن ن فكر ولو للحظة واحدة ان غداً سيكون افضل كون حاضرتنا تغيساً ومؤلماً ومفككاً في اصعب مشهد يمر به العراق عبر تاريخه .

حيث سيطر من سيطر واستولى من استولى وما بين حزب وحزب هناك الآلاف يتضربون جوعاً وفاقدين لفرصة العيش الكريم ولا مئول ، وما بين حزمة شعارات مغلقة بغطاء وطني تجد التزمع على اصحاب مرابك التهرب لكي يحصل المواطن على فرصة عيش كريمة خارج البلد متحملاً أقسى انواع المخاطر . وقد يكون الموت طليقة لكن في ظل الانتظار والترقب بل يوق طعم الحياة .

(والانتظار من لذة الموت كما يقولون)

لذا لن يتنجح بالطور والتقدم الذي حصل في البلد جراء سياسة الاحزاب المنطوية على نفسها لنقول ارثي اليوم عطاتك ستأخذت عن مستقبلك وان كان عطاؤكم اجبتي بهذا المستوى من الانتهاب وأثارة اجواء الخوف والرعب ما بين المواطنين ماذا تتوقعون ان يكون المستقبل.

من يفقد الأمل بالناصر ولا يتكتم من اصلاحه فكيف يأمل ان يكون له مستقبل متميز ومختلف عن رداة الحاضر .

تحدثت عن اصلاح وبناء وكتل وطنية نتحدث عن شععارات واناشيد تغزل بحب العراق نتحدث عن دستور وهيبة دولة مبنية على اسس مؤسسية ومنهج ولائي للعراق نتحدث عن جيش وشرطة واجهزة اخرى ساندته نتحدث عن حشد شعبي وحشد عشائري ويشمركة لكننا لانستطيع الحديث عن دولة موحدة وفاقدين لوحدة القرار .

ولانملك مهنية في الاءة ولاننتجر من الشياب الطائفية التي ارتداها البعض .

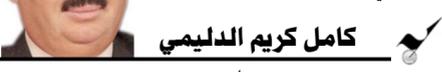
لايمكن ان نخرج من رضا المؤسسات الدينية ومراجعتها بمختلف مشاربيهم

لذا كيف لي ان افكر كمواطن عراقي بمستقبل وانا غير قادر على اصلاح النفوس وتوحيد الرؤى وتحديد الاهداف والسعي لتحقيقها والانتقال من مرحلة اصلاح الاحزاب الى مرحلة اصلاح الوطن على يد ابناة .

سأبقى انتبج كلام النخاعة كفاح مجيد واسئال لماذا منحوتاتنا تتميز بالعين المفتوحة .

لان الخوف قد تلبسنا ولانا بايدي لانتعقد انها امينة ولكوننا نرى ان مخاوف الفئانة كفاح من الخوف من الجهول

اصبح هو المسيطر على نفوسنا وتقولنا بل اصبح جزء من انعكاس سايكولوجي في منحوتاتنا يعبر عن حجم الخوف والرعب من المستقبل الجهول استناداً لبؤس الاءة السياسي .



كامل كريم الدليمي

بغداد

## اطلالة

### إلى الرئيس السوداني مع التحية

بعد السلام لكي تختتم حياتك الشخصية والسياسية والعسكرية نهاية سعيدة، وهذا ما لا أتوقعه شخصياً، أقول لك ان الأران لتغادر كرسي الحكم الوبئ وتلجأ إلى الصندوق الأثير... لا صندوق 99 بالمئة الذي سبق ان استولى عليه بعد انقلابك على الديقراطية السودانية عام 1989 افي غلظة من الزمن. ففترة 30 سنة من الحكم اعتقدنا أكثر من كافية لشخص مثل صرحكزمك الكريم، وانت فيما يقال محدود الموهب البرلمانية .

الكفاءات بحسب ما تبته عنكم اجهزة الدعاية لعارضي حكلك.. ما بلغ السيل الزبى وقد طمس الخطب حتى غاصت الركب... كما يقول الشاعر الليباني الراحل ابراهيم اليازجي.. فاحسن وقت للمغادرة مغادرة، السلام، هو الان وانسب زمن للرحيل هو الزمن الحالي، فغادره لترقد بسلام وتتعم بحب واحترام شعب السودان الشقيق... في السنين المتبقية من عمرك وتعيش بطمأنينة وراحة بال... فالخروج الأمن الشرف احسن مليار مرة من الأخرجة المثيئة، مثل ما حصل للقذافي الذي كان يهدد المعارضين في كل خطوة اثناء المظاهرات بانه سوف يلاحقهم بعد حته وبنقطة رنقة.. بحيث صارت عبارته الاخيرة موضع نندر واستهزاء كل من سمعه وهو يبردها.. على اية حال فبا سيدي الرئيس لا مناص لك، الان، سوى ان نتحني لروح التغيير القوية التي سوف لا تبقى ولا تذر وتخرج بكرامة فالظواهرات تتسع وناقذة الخروج من ابيادة بدات كما تضمنت الديمقراطية الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية القضائية والبرلمانية .

كما يجب اقامة نظام قضائي مستققل وحمايد ونزبه وعدم التدخل في شؤون من اجل سلامة الاحكام القضائية وعدلتها.

كما يجب إلغاء الميلشيات والتحاق من يرغب إلى القوات المسلحة في الجيش و الشرطة لان وجودها يشكل خطراً على الأمن والاستقرار في البلاد فالميلشيات في العراق بسبب تسليحها القليل اصبحت قوة موازية للقوات المسلحة اذ لم تكن اقوى منها .

وبغيرها من الإصلاحات الأخرى التي تؤدي إلى تعزيز الديمقراطية في بدورها إلى خلق مواطن يحترم القانون ويساهم في بناء العراق . كما يجب التركيز على العلم والثقافة من أجل النهوض بالشعب العراقي نحو التقدم والحضارة .

حيث ان خلق إنسان واعى ومثقف يؤدي ذلك إلى ايجاد نظام ديمقراطي حقيقي في السبلد خالي من الفساد المالي والإداري . كما هو سائد اليوم .

بغداد

## حسين الجاف

بغداد

القانونية، حيث لا دولة قانونية بلا رقابية قضائية. كما إن السلطة القضائية بسبب تبعيتها للسلطة التنفيذية لم تعمل على إلغاء المؤسسات التنفيذية التي تتغول على اختصاصاتها كهيئة النزاهة التي تصصدر قراراتها من اختصاص السلطة القضائية كونها جهاز تنفيذي لا يحق لها ذلك . وهناك المخبر السري الذي لا وجود له في أي نظام في العالم كما لم نجد هناك أي دور للسنائب العام في مهنية . حيث في تونس تم



مكافحة الفساد المالي أو الإداري وإحالة الفاسدين إلى القضاء من هم العراق حسب تصنيف الأمم المتحدة في مختلف أشكاله بعد الصومال في العالم . فواجب هذا المخبر السري كتابة تقارير عن مواطنين على إنهم إرهابيين ثم يبدأ معهم التحقيق الذي يتم بالتعذيب فيضطر إلى قول أشياء لم يرتكبها من أجل التخلص من التعذيب فيجسك عليه بالادعاء على أساس اعترافه بالجريمة التي لم يرتكبها أساساً وقد اعدم المعتزات من المواطنين الأبرياء على أساس هذا الاعتراف الزائف الذي لا يعتبر صحيحاً اي الاعتراف حتى لو كان صحيحاً لإثبات الجريمة سالم يقتصر هذا الاعتراف بانه وقران الخرق دون أن تتحرك السلطة القضائية لإلغاء المخبر السري بحيث إن وجوده يسبغ إلى القضاء والسلطة للامكان كما إن الانتخابات النيابية القادمة في ظل نظام المحاصصة الطائفية يتم بإمال السياسي والرشي ويشمل ذلك مجالس المحافظات لذلك فكافة الانتخابات البرلمانية التي جرت في العراق منذ 2003 وحتى اليوم هي باطلة ولا تعقل الراي العام الحقيقي للشعب العراقي وإنما تمثل المال المدفوع والرشا في هذا الشأن .لذلك فإن الفساد المالي والسياسي سوف يبقى ويستمر مع بقاء نظام المحاصصة الطائفية . وبسبب الفساد المالي تحول العراق الغني في إن العراق مدين اليوم بـ 146 مليار دولار أمريكي، كما إنه مع وجود النظام الطائفي والمحاصصة يتزايد عدد الأميين في العراق ويتزايد هجرة المواطنين إلى الخارج حيث إن نسبة الأمية في الشعب العراقي بلغت كما تشير التقارير إلى 45% من الشعب العربي . كما إن العراقي تحت خط الفقر .

وبسبب المحاصصة الطائفية والصراع على السلطة فإن الحكومة العراقية لم يكتمل تشكيلها بالرغم من مرور عدة أشهر على الانتخابات البرلمانية .

بلح الوحيد للقضاء على الفساد والمحاصصة الطائفية وإقامة نظام ديمقراطي حقيقي في العراق يكون الفصل بين الدين والسياسة ومنع الأحزاب الدينية أو ذات مرجعية دينية من ممارسة العمل السياسي فالديمقراطية فلسفة قانونية سياسية تحقق المساواة بين المواطنين دون تمييز بسبب اللغة أو العنصر أو الدين أو المذهب أو الحسب والنسب الخ... كما تحقق الحريات كافة وفي مقدمتها حرية التعبير .

كما تضمنت الديمقراطية الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية القضائية والبرلمانية .

في بناء العراق منذ تأسيسه عام 1921 وقد قتل منهم الآلاف بسبب اصولهم الدينية المسيحية وهاجر منهم الآلاف إلى الدول الأوروبية 1921 وقد قتل منهم الآلاف بسبب الإا القليل .

فالنظام الطائفي المبني على المحاصصة الطائفية والأثنية يتضمن ان يكون رئيس الدولة كرديا ورئيس الوزراء شيعيا ورئيس البرلمان سنياً وهذا هو السقائم اليوم في العراق .

كما ان نظام المحاصصة الطائفية للحاكم في العراق ،افسد السلطة القضائية، فلم تعد السلطة القضائية تتمتع بالحيدة والاستقلال والمهنية كما يفترض ان يكون كما هو الحال في النمطية في الغرب .

في ظل وجود الرقابة القضائية على القوانين التي يصدرها البرلمان إذا كانت دستورية أو غير دستورية حيث تلغى ، كما لا توجد رقابة قضائية على القرارات التي تصدرها السلطة التنفيذية أو من مرفاق الدولة ومؤسساتها، إذا كانت هذه القرارات تضمن حقوق المواطنين وحرياتهم أو لاتضمن ذلك فتلغى . حيث إن الرقابة القضائية هي إحدى عناصر الدولة

## في ذكرى ميلاد جمال عبد الناصر

# المشروع الوحدوي والحضارة والتحرير ورفض الهيمنة والطائفية

العربية لدولة الوحدة من أي تدخل في شؤونها الداخلية، لأن دولة الوحدة التي تقام تشكل دولة عظيمة في هذه المنطقة من العالم . ولخطورة قيام دولة الوحدة على مصالح الغرب وعلى وجود الكيان الصهيوني في فلسطين ، قامت الولايات المتحدة ومعهها دول الغرب والكيان الصهيوني وبعض النظم العربية الرجعية كالسعودية إلى فصل سوريا كاتقليم شمالي من دولة الوحدة النواة الجمهورية العربية المتحدة ، وحتى بعد انفصال سوريا بقيت

أوربا ،ويعد توحدها على يد المستشار بيسمارك عام 1870 استطاعت ان تبني حضارة فائقة ،والطور تحبتر ألمانيا اقوى قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة والصين واليابان . كما ان المشروع الوحدوي الذي تبناه عبد الناصر يهدف إلى بناء قوة عسكرية فائقة تساهم في تحرير الاراضي المغتصبة في فلسطين وغيرها من الاراضي العربية المحتلة، حيث لا يمكن لأي دولة عربية بمفردها ان تحرر فلسطين من الاغتصاب الصهيوني حيث ساهمت بريطانيا في الدرجة الأولى في تسليم فلسطين لليهود الصهاينة عندما كانت فلسطين تحت



خريطة قناة السويس

الانتداب البريطاني منذ عام 1922 حتى اقامة دولة إسرائيل العنصرية في 15/مايس/ 1948، كما كانت للولايات المتحدة دور كبير في تسليم فلسطين لليهود الصهاينيتبعد حرب صورية بين الدول العربية المتحالفة للاستعمارين البريطاني والفرنسي وبين عصاميات الهاغانا وشعترين في فلسطين . والمعلوم ان اول مؤتمر صهيوني عالمي عقد في مدينة بال في سويسرا عام 1898 برئاسة هرتزل الذي اعلن بان دولة إسرائيل سوف تقام في فلسطين بعد (50) عاماً وهذا ما تحقق عام 1948، كما ان المشروع الوحدوي حافظ على الدول العربية والجزارة والقسيم بسبب قوة دولة الوحدة وحضارتها التي ترفض كل أشكال الهيمنة والتجزئة السياسية التي تسود العديد من البلدان العربية والتي تحولت إلى حروب أهلية أو بسبب الصراعات المسلحة كما هو جار اليوم في الصومال وسوريا واليمن والعراق سابقاً وحتى لبنان تشكل فيه الحكومات منذ استقلاله عن فرنسا عام 1943 حتى اليوم حيث يكون رئيس الدولة مسيحي ماروني ورئيس الوزراء مسلم سني ورئيس البرلمان مسلم شيعي . والمعلوم ان الإدارة الأمريكية هي التي استست تنفيذ داعش وهذا ما تكرهه هيلاري كلنطن وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة حيث قالت إن الإدارة الأمريكية التي استست داعش وإن ما تكرهه هو الحقيقة بحكم اطلاعه على أسرار الدولة الأمريكية عندما كانت تشغل منصب وزيرة الخارجية وهذا ما اكده ترامب في حملته الانتخابية للرئاسة والهدف من تأسيس داعش هو من أجل تدمير البلدان العربية وإضعافها لصالح الكيان الصهيوني ومن أجل ان يخفي هذه الدول تحت الهيمنة الأمريكية . وهذا ما تحقق الآن . ولو كانت هناك دولة الوحدة لا حدث كل هذا . كما ان قيام دولة الوحدة يحقق السيادة

كان بسبب دعم عبد الناصر للثورة الجزائرية، وقد ردد ثلاث مرات في حديثه بانه ناصري وأضاف إنه كان مع عبد الناصر في كل خطواته الوحدوية وفي مقاومة الاستعمار والصهيونية، وأنه كان يمثل أحد اجنحة عبد الناصر في الجزائر ،ولذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإسقاط حكمه عن طريق عميل المخابرات المركزية الأمريكية عبد العزيز بوتفليقة في حزيران عام 1964 .

عملية انقلاب وأضاف لقد قاد عملية الانقلاب بومدين الذي سماه بالساجج . وأضاف قائلاً إنه من خلال زيارته للقاهرة جلس معه بومدين، الذي كان يدرس في جامعة الأزهر واعطاه شهمة قيادة بعض القوات على الحدود الجزائرية . وأضاف بن بلا المشوية الأولى لجيلاد عبد الناصر 2018، كاحد أبرز قادة حركة التحرير العالمية ضد الاستعمار والهيمنة الأجنبية حيث كان عبد الناصر صديقاً للاتحاد السوفيتي في مواجهة الهيمنة والقوى الاستعمارية بالرغم من الخلافات التي حدثت بين السوفيتي في عهد نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي آنذاك عام 1959الاتحاد السوفيق من الشيويعين في العراق، حيث كانت الجمهورية العربية المتحدة مع دعم القومييين في العراق في حين وقدمت الاقتصاد السوفيتي إلى جانب الشيويعين وما حدث آنذاك من صراع بين الجانبين .

وبالرغم من ذلك استمرت العلاقة الوطيدة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي حتى رحيل عبد الناصر عام 1970 والمعلوم ان صحيفة الديلي تلغراف DAILY TELEGRAPH البريطانية الواسعة الانتشار نشرت في نهاية عام 2000 أسماء 1000 شخص اعلماء عالمة تحت عنوان علاقة القرن العشرين وتذكر إن هؤلاء تم اختيارهم من قبل الناشرين الديولين اولين والفرنسيين والسياسيين وغيرهم وذلك وفق شروط أسسها الاول تاثير هذه الشخصيات المبني والحالي في حياته والشرط الثاني استمرار هذا التأثير بعد وفاته .

وكان عبد الناصر الوحيد من العرب بين هؤلاء في مئة عام وقد كتبت في لندن واطلعت على هذه المقالة حيث كتبت اقرا هذه الصحيفة بشكل يومي والمعلوم يوم قام عبد الناصر صرح بأنق وسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية (ابنه يموت بعد الناصر لقد انشئوا وإلى الابد عشرون عاماً من الحماس الثوري) .

محاسن ثوري وصفهوا الحماس الثوري لدى الأمريكيان ،حلفائهم الاستعماريين كبريطانيا وفرنسا هو مقاومين الاستعمار والصهيونية والعمل على تحرير فلسطين ،ورفض كل أشكال الهيمنة والتجزئة الأجنبية والعمل على تحقيق المشروع الوحدوي الذي يباد عبد الناصر بوحدة مصر وسوريا كشواة لتحقيق الوحدة الشاملة التي تقم الحضارة العربية ،تعمل على تحرير فلسطين من الغتصاب الصهيوني بدعم الغرب وإسناده إضافة إلى إسناد حركات التحرير الوطني العربية لإسقاط النظم العربية الرجعية الموالية للاستعمار والانتضمام لدولة الوحدة الشواء الجمهورية العربية المتحدة وتحقيق المشروع الوحدوي .قامت ثورة يوليو بإسناد الثورة الجزائرية منذ إنطلاقها في عام 1954بالمال والانتضمام لدولة الوحدة الشواء الجمهورية العربية المتحدة وتحقيق المشروع الوحدوي .قامت ثورة يوليو بإسناد الثورة الجزائرية منذ إنطلاقها في عام 1962 في عهد الجنرال بديول واكثر ان المرشح احمد بن بلا ذكر لنا على هامش دعوة عشائه له في لندن عام 1997،قال إن عبد الناصر قدم للثورة الجزائرية كل شيء من مال وسلاح وحتى استقلال الجزائر عام 1962 في عهد الجنرال بديول لثورة يوليو ومن بعدها إعلام الجمهورية العربية المتحدة لدعم الثورة الجزائرية ،وقال إن مشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر مع بريطانيا وإسرائيل عام 1956



هيلاري كلينتون



جمال عبد الناصر